سيناريو فيلم

فليحيا أبو الفصاد

فيلم روائى قصير

تأليف

حـــــازم مصطفى

مشهد رقم ١ **ن / د**

منزل تيتة صابرين – غرفة مازن

منزل متوسط الحال , الاثاث بالمنزل قديم الى حد ما وكانه لم يتم يتم تغييره منذ عشرات السنين , غرفة مازن لايمكن تصنيفها كغرفة طفل اطلاقا , فالسرير بها هو سرير شخص بالغ وكذلك الدولاب هو دولاب ذو ثلاث دلفات , لكن تتبعثر بعض الألعاب على أرضية الغرفة بالأضافة الى بعض الرسومات التى رسمها مازن .
راديو قديم موضوع على كومدينو وينبعث من الراديو

صوت أغنية :
(كان فى واد اسمه الشاطر عمرو – لعبد المنعم مدبولى)

وبعد انتهاء الأغنية يأتى صوت المذيعة .

ص المذيعة : ولسه حبايبى الحلوين .. معاكم على اذاعتكم اذاعة الشرق الاوسط من القاهرة ومستنية مكالماتكم على تليفون ....

<u>مازن (طفل فى السادسة من عمره تقريبا – نحيل جدا – يرتدى نظارة طبية وبيجامة كستور مقلمة)</u> يرقد تحت السرير وكانه يختبىء من شىء ما او شخص ما , يمسك مازن بالهاتف الأرضي ويضع السماعة على أذنه , يستمع الى صوت جرس الانتظار للحظات ثم ياتيه صوت المذيعة عبر الهاتف فيتحدث معها .

ص المذيعة : ومعانا اتصال تليفونى ونتعرف بصديقنا

مازن : انا مازن ..

ص المذيعة : أهلا مازن .. بتسمعنا منين

مازن : من الراديو بتاع تيتة صابرين

ص المذيعة : طيب يامازن تحب تسمع أغنية ايه وبتهديها لمين ؟

مازن : عايز اسمع اغنية عيد الميلاد , علشان أمبارح كان عيد ميلادى

ص المذيعة : كل سنة وانت طيب يامازو وعقبال ١٠٠ سنة ,يالا بسرعة يامازو قولى بتهدى الاغنية الحلوة لمين علشان يقولك معانا happy brithday

مازن : الأول لبابا وماما فى السعودية , ولخالتو منى وخالو رفيق وسارة وأيمن صحابى ..ووو .. وبس

ص المذيعة : وبس يامازن ؟ ... مش عايز تهدى الاغنية لحد كمان .. مش عايز تهدى الاغنية لتيتة صابرين؟

يظهر الغضب على وجه مازن , فيتحدث بإنفعال مازن : لا .. لا .. تيتة صابرين لا

قـــــطع

مشهد رقم ٢ **ن / د**

منزل تيتة صابرين – الصالون (بداية فلاش باك)

غرفة الصالون معلق على حوائطها عدد كبير جدا من براويز الصور الشخصية بكافة الأحجام لأشخاص يبدو انهم أفراد عائلة الجدة صابرين ومن ضمن الصور , ثلاث براويز لصور زفاف أحد تلك البراويز الثلاث هى لزفاف الجدة صابرين , وبرواز اخر لأم مازن , اما البرواز الثالث فيرجع لمنى أبنة صابرين .

طقم صالون مدهب قديم , جميع الكراسى به وضعت فوقها البياضات يتوسطه كنبة عريضة تجلس عليها تيتة صابرين (سيدة فى الخمسين من عمرها تقريبا - ترتدى جلباب بيت غير مهندم وتضع نظارة طبية على وجهها) تشاهد احد برامج الطبخ على التلفاز , يقوم الشيف فى التليفزيون بتحضير صينية مكرونة بشاميل , بينما تتابعه الجدة صابرين بشغف شديد وهى مشغولة فى الوقت نفسه بتجهيز بعض (الفاصوليا الخضراء) .

يدخل مازن ويجلس الى جوار تيتة صابرين

مازن : تيتة .. هو انتى عارفة ان النهاردة عيد ميلادى ؟

صابرين : ايوة .. كل سنة وانت طيب

مازن : طيب حتعمليلى ايه فى عيد ميلادى ؟

صابرين : حعملك ايه يعنى يامازن ! ... حعملك الفاصوليا اللى بتحبها

مازن : بس انا مبحبهاش

صابرين : دوقها الأول وبعدين ابقى قول بتحبها ولا مبتحبهاش

يظهر الغيظ على وجه مازن ثم ينظر الى صورة زفاف أبيه وامه بينما نسمع صوته وهو مازال يتحدث فى التليفون مع برنامج الاطفال

صوت مازن : تيتة صابرين دى ست ظالمة ومفترية , انا مبحبهاش ومبحبش الفاصوليا ومبحبش اليوم اللى ماما وبابا سافروا فيه وخلونى أعيش مع تيتة

قـــــــطع

مشهد رقم ٣ **ن / د**

السفرة (إستمرار فلاش باك)

يجلس مازن الى السفرة وهو حزين جدا وينبعث من الراديو
صوت اغنية

صوت أغنية : هم النم ياروحى يالا جايبالك مم

تدخل تيتة صابرين وهى ممسكة بحلة وطبقين تضع الطبقين
على السفرة , وتفرغ فى كل طبق كمية من الفاصوليا من الحلة ,
ينظر مازن الى الفاصوليا بتأفف شديد ثم يبكى

صوت أغنية : مرة سالت الأستاذ أرنب , ليه ماانتش لابس نضارة قال
طول عمرى جميل ومؤدب وباكل من غير مااعمل غارة

مازن : هو ده اكل عيد ميلادى ؟

تمد صابرين يدها الى رف الى جوارها وتسحب شمعة وعلبة
ثقاب وتشعل الشمعة ثم تغرزها فى طبق الفاصوليا الخاص بمازن

صابرين : ولا تزعل يامازن.. يالا حالا بالا بالا بالا حيوا ابو الفصاد

مازن : واللللله ؟؟

يبكى مازن بغضب , ثم يضرب طبق الفاصوليا ليوقعه من فوق
السفرة ثم يقوم غاضبا الى ناحية غرفتة وهو مازال يبكى , بينما
صابرين مستمرة فى أكل الفاصوليا والغناء وغير مهتمة لما
يفعله مازن .

<u>قـــــــطع</u>

مشهد رقم ٤ **ن / د**

غرفة مازن (إستمرار فلاش باك)

يدخل مازن الى الغرفة وهو فى حالة غضب , يجلس فوق سريره وينمهر فى البكاء , ثم نسمع صوته وهو يتحدث فى الهاتف الى برنامج الاطفال .

صوت مازن : **ياريتنى كنت سافرت مع ماما السعودية , ماما هى اللى بتحبنى لو كنت سافرت معاها كان زمانى دلوقتى بأكل جاتوه وتورتة وشيكولاتة وبشرب بيبيسي , مش زى تيتة الوحشة اللى عايزة تأكلنى فاصوليا**

قـــــــطع

مشهد رقم ٥ **ن / د**

المطبخ (عودة من الفلاش باك)

تيتة صابرين تفتح الثلاجة وتبحث فيها , فتجد ٣ بيضات
فتأخذهم , ثم تنظر اليهم وهى تفكر فتقرر الإكتفاء ببيضة واحدة
فتعيد البيضتان الى الثلاجة , ثم تتوجه الى ترابيزة المطبخ
وتجلس اليها وتكسر البيضة وتخلطها مع قليل جدا من الدقيق .
يدخل مازن وهو يمسح اثار النوم عن عينيه

مازن : هو انتى بتعملى ايه ياتيتة ؟

صابرين : بعملك كيكة عشان عيد ميلادك , على الله يعجبك ونخلص

تظهر الفرحة على وجه مازن

مازن : تيتة .. ممكن ترسميلى عليها مازنجنر ؟

صابرين : بلا مازنجر , بلا خيبة .. احمد ربنا انى حعملك كيكة أصلا أنت عارف البيضة بقت بكام النهاردة ؟

يبدأ مازن فى البكاء ويدبدب بقدميه على الأرضية

مازن : ياتيتة بس عيد الميلاد مش بيجيى غير مرة واحدة بس فى السنة , لكن البيض موجود طول السنة عادى

صابرين : يابنى عيد الميلاد ده يعنى سنة راحت من عمرك , وانت بخيبتك عايز تحتفل بيها

يظهر الغيظ على وجه مازن

صابرين : مانا كان عيد ميلادى من يومين , شفتنى احتفلت بيه ولا عملت كيكة ؟ , أنا حعملك صينية الكيك دى وتبقى تاكل منها كل يوم حتة

مازن (بغضب) : مش عايز منك حاجة , ياما تعمليلى تورتة عليها مازنجنر يامتعمليش

تمسك صابرين بالصينية وتفتح الثلاجة وتضعها فيها

صابرين : يبقى احسن برده , اديك وفرت

مازن : انا مش عايز اعيش معاكى , انا حروح عند خالتو منى

يخرج مازن من المطبخ وهو فى حالة غضب ,بينما تنظر صابرين
بقلق الى حيث خرج ثم تتبعه

<u>قـــــــطع</u>

مشهد رقم ٦ **ن / د**

غرفة مازن

يمسك مازن بكيس بلاستيكى ويضع فيه ملابسه وألعابه وبعض الرسومات التى قام برسمها , تدخل صابرين وتراقب مايقوم به مازن ويبدو على وجهها القلق

صابرين : طيب خلاص خلاص

مازن : انا حروح عند خالتو منى وهى ترسملى مازنجنر على التورتة , انا اصلا قلت لك قبل كده عايز مازنجنر ومردتيش تجيبهولى انا عايز اروح عند خالتو منى

صابرين : خلاص خلاص .. شكله ايه زفت مازنجنر ده وانا ارسمهولك

فتح مازن احد الادراج ويخرج رسمة قام برسمها لشخصية مازنجنر ويعطيها لتيتة صابرين

مازن : اهه

صابرين : هو ده مازنجنر ؟ ... امرى لله

قـــــطع

مشهد رقم ٧ **ن / د**

السفرة

مازن يجلس الى السفرة , تدخل الجدة صابرين وهى تحمل صينية كيك

صابرين : يالا بقا غمض عينيك

يغمض مازن عينيه , فتضع صابرين صينية الكيك أمامه على السفرة , الصينية عبارة عن قطعة محروقة من الكيك هزيلة جدا , مرسوم عليها شخصية مازنجر بشكل سيء جدا , ومغروز فى الصينية شمعة كبيرة

صابرين : فتح عينيك بقا

يفتح مازن عينيه , وما ان يرى شكل الكيك حتى يصعق تماما

مازن : ايه ده ؟

يظهر الأحباط على وجه صابرين **صابرين : عايز ايه تانى ؟**

مازن : وهى فين التورتة اصلا ؟

صابرين : بقولك ايه .. ده اللى عندى , مش عاجبك بقا روح لخالتك منى خليها تعملك عيد ميلاد أنا مش ناقصة وجع دماغ

يظهر الغيظ على وجه مازن , فيصرخ فى وجه جدته **مازن : انا مبحبكيش .. مبحبكيش**

يضرب مازن صينية الكيك بيديه ليسقطها من فوق السفرة ثم يغادر غرفة السفرة , بينما تقف صابرين تتامله وقد امتلات عينيها بالدموع , فتنسحب صابرين ناحية الصالون وهى تبكى دون صوت .

<u>قـــــــطع</u>

مشهد رقم ٨ **ن / د**

غرفة مازن

يدخل مازن الى غرفته وهو غضبان , يسحب الكيس البلاستيك
الذى وضع فيه ملابسه ثم يخرج من الغرفة .

قـــــطع

مشهد رقم ٩ **ن / د**

الصالون

تجلس صابرين على الاريكة ويبدو على وجهها حالة من الحزن ,
يدخل مازن اليها وهو يمسك بالكيس البلاستيكى و مازال فى حالة الغضب ويتحدث اليها وهو يصرخ فى وجهها

مازن : اتصلى بخالتو منى قوليليها تيجى تاخدنى .

تنظر اليه صابرين نظرة شفقة , ولا ترد عليه

مازن : بقولك اتصلى بخالتو منى دلوقتى , انا مش عايز اقعد معاكى تانى

صابرين : و انت فاكر انى لما اتصل بخالتك ولا خالك حد يجيي ويعبرنا

مازن : خالتو قالتلى لما تزهق من تيتة كلمنى وانا اجى اخدك

تنفعل صابرين , فتدمع عيناها فتتحدث بإنفعال ثم يتحشرج صوتها وكأنها تحبس البكاء

صابرين : طيب .. التليفون عندك وانت حافظ الرقم , كلمها وقولها ياخالتو تعالى خدينى , انا زهقت من تيتة , قرفت من تيتة , علشان تيتة مبتعرفش تعمل تورتة حلوة , وشفها بقا حتيجى تاخدك ولا لاء

يهدأ مازن قليلا ويشعر وكأنه قد ارتكب خطا فادح فيترك كيس ملابسه على الارض ويقترب من جدته فى محاولة لإرضائها

تزداد دموع صابرين

صابرين : ٣ سنين محدش كلف خاطره وجه يزورنا ولو صدفة , ودلوقتى فاكر ان خالتك ممكن تيجي تاخدك لما تتصل بيها .. كان غيرك اشطر

يقترب مازن من جدته اكثر حتى يصبح قريبا جدا من وجهها ,
فيمد يده ويمسح دموعها

مازن : هو انتى بتعيطى علشان قولتلك انى مبحبكيش .. ده أنا كنت بهزر معاكى ياتيتة ؟

صابرين تمسح دموعها بيديها

صابرين : انا عارفة ياحبيبى , عارفة انك بتحبنى وانا كمان بحبك

مازن : انتى بتكذبى عليا ياتيتة , انتى مبتحبنيش .. ماهو لو كنتى بتحبينى كنتى عملتيلى عيد ميلاد زى ماكانت ماما بتعمله

صابرين : مفيش ولد مؤدب بيقول لتيتة انتى كذابة و تيتة مش كذابة , بس تيتة متعرفش بيعملوا عيد الميلاد ده ازاى ؟ .. اصل من زمان اوى مفيش حد عملى عيد ميلاد علشان كده انا مااعرفش ..

ينظر مازن الى جدته وكانه ندم على مابدر منه , ثم يربت على كتفها فى إعتذار

مازن : خلاص ياتيتة متزعليش منى , انا مش عايز التورتة بتاعة مازنجر خلاص , المهم بس متكونيش زعلانة

صابرين : عمرى ماأزعل منك ياحبيبى , انا ماليش غيرك , وانا حعملك كيكاية تانية حلوة بدل الوحشة دى بس ماتقوليش تانى انك عايز تروح تعيش عند خالتو منى , اتفقنا ؟

مازن : اتفقنا

تداعب صابرين مازن , ومازن يداعبها ايضا

مـــــزج

مشهد رقم ١٠ **ن / د**

غرفة مازن

يجلس مازن فى غرفته مفكرا , يمد يده الى الكومدينو ويمسك برواز به صورة تجمعه بجدته يتأمل الصورة جيدا , فجاة يقف وكانما طرأت على ذهنه فكرة , يجثو على ركبيته وينظر تحت السرير مفتشا عن شيء ما , حتى يجد صندوق كرتونى صغير يحوى داخله بعض أفرع زينة عيد الميلاد , تلمع عينيه فى سعادة , فيجرى ناحية كرسى ويجذبه , يقف فوق الكرسى ليصل بيديه الى فوق الدولاب , فيمد يديه ويسحب حصالة النقود , يجرى ناحية السرير ويفتح الحصالة ويفرغ مابها ليجد كمية كبيرة من العملات المعدنية , فيشير الى راسه وكانه يقولى (جاتلى فكرة)

قـــــــطع

مشهد رقم ١١ **ن / د**

(فوتو مونتاج) المطبخ – غرفة مازن – السفرة

المطبخ

صابرين فى المطبخ تجلس الى ترابيزة المطبخ وامامها مكونات الكيك الصحيحة (٥ بيضات – كوبين من الدقيق – فانيليا – بيكنج بودر – كريم شانتيه) وتمسك فى يدها كتاب للطبخ تقرا فيه لتراجع طريقة التحضير

مـــزج

غرفة مازن

مازن يمسك البرواز الذى به صورته مع جدته ويحاول ان يرسم الصورة على فرخ كرتون ويلونها بالوان الفلوماستر

مـــزج

السفرة

مازن يقف فى منتصف غرفة السفرة وهو ممسك بالصندوق الورقى الذى يحوى زينة عيد الميلاد ويفكر كيف يبدا فى فى تعليق الزينة

مـــزج

المطبخ

صابرين تبدا فى تحضير كيكة عيد الميلاد حسب وصفة كتاب الطبخ

مـــزج

السفرة

مازن انتهى من تعليق الزينة بشكل بدائى مناسب لطولة وامكانياته , فيقف وهو ينظر بفخر الى غرفة السفرة المزينة

مـــزج

المطبخ

الجدة تفتح الفرن وتضع صينية الكيك فيه ويظهر على وجهها السعادة

مـــزج

غرفة مـــازن

مازن يختبىء تحت السرير ويمسك بالتليفون الارضى ويتحدث من خلاله

قـطـــــــع

مشهد رقم ١٢ **ل / د**

منزل تيتة صابرين – المطبخ

ترابيزة المطبخ موضوع عليها التورتة التى صنعتها صابرين ,
وصابرين تقف الى جوار الترابيزة وتمسك بقلم التزيين وتضع
اللمسات الاخيرة على التورتة , يدخل مازن وينظر اليها فى
سرور شديد , فتبادله صابرين أبتسامة السرور

مازن : اقولك حاجة بس متزعليش منى ياتيتة

صابرين : عملت ايه ؟؟

مازن : انا فتحت قفل التليفون واتكلمت فيه من وراكى .. طلبت تورتة من مصروفى اللى محوشه فى الحصالة

صابرين : ليه يامازو ياحبيبى , مش قولتلك حعملك تورتة حلوة حتعجبك

مازن : يالا بقا خليهم اتنين , ان شاء الله ماعن حد حوش

تضحك صابرين ضحكة مدوية , فيضحك مازن معها

مازن : وكمان .... وكمان

صابرين : وكمان ايه ؟

مازن : ولا حاجة ولا حاجة

يظهر التوتر على وجه صابرين , ولكن سرعان ماتبتسم صابرين
فيزول التوتر عن وجهها

قـطـــــع

مشهد رقم ١٣ **ل / د**

غرفة مازن

مازن يجلس فوق السرير , وقد ارتدى ملابس لطيفة (قميص وبنطلون وصديرى مثلا) , الراديو فى الخلفية تنبعث منه اغنية

صوت الاغنية عبر الراديو

وبعد الأغنية يأتى صوت المذيعة

ص المذيعة : ولسه معاكم مستمعينا على اذاعة القاهرة الكبرى ومستننين مكالماتكم على تليفون ...

مازن يمسك بالهاتف الارضى ويضع السماعة على أذنه يستمع الى صوت الانتظار , ثم ياتيه صوت المذيعة عبر الهاتف

ص المذيعة : ومعانا اتصال تليفونى جديد , نتعرف عليك

مازن : انا مازن

ص المذيعة : اهلا بيك يامازن بتسمعنا منين

مازن : من بيت تيتة صابرين

ص المذيعة : قولى يامازن تحب تسمع ايه معانا فى الفترة المفتوحة

مازن : احب أسمع اغنية فليحيا ابو الفصاد .. وبهديها لتيتة صابرين حبيبتى بمناسبة عيد ميلادها , وبقولها كل سنة وانتى طيبة ياتيتة

مـــــــــزج

مشهد رقم ١٤ **ل / د**

المـــطبخ

صابرين مازالت فى المطبخ تضع اللمسات النهائية على التورتة ,
وتستمع الى صوت الراديو

ص المذيعة: واحنا كمان يامازن بنقول لتيتة صابرين عقبال ١٠٠ سنة , وبنهديلك الاغنية دى من حفيدك مازن

صابرين ترتبك حينما تسمع اهداء الاغنية فى الراديو , ولكنها سرعان ماتتمالك أعصابها , فتمسك بالتورتة التى كانت تحضرها وتخرج الى غرفة مازن

قـطـــــــع

مشهد رقم ١٥ **ل / د**

غرفة مازن

تدخل صابرين الى الغرفة , فيبتسم لها مازن فى حب , فتبادله الأبتسام

يخرج مازن الرسمة التى رسمها من الصورة التى تجمعه بجدته , الرسمة بدائية جدا بشكل يتناسب مع قدرات مازن فى الرسم

تختلف الرسمة عن الصورة الاصلية , حيث ان الصورة الاصلية يظهر فيها مازن يجلس الى جوار جدته دون ادنى تعبير , ولكن فى اللوحة يظهر مازن وهو يحتضن جدته وجدته تضحك فى سعادة

يهدى مازن جدته اللوحة

تنظر صابرين الى اللوحة وتدمع عيناها فى فرحة

مازن : كل سنة وانتى طيبة ياتيتة

صابرين : وانت طيب ياقلب تيتة

قـطـــــــع

مشهد رقم ١٥ **ل / د**

غرفة السفرة

غرفة السفرة معلق بها الزينة التى علقها مازن
تدخل صابرين وهى ترتدى ملابس لطيفة (تايير مثلا) وهى
تحمل معها التورتة التى صنعهتا , التورتة هذه المرة شكلها
متناسق الى حد ما , ولكن رسمة شخصية مازنجنر ليست
مرسومة بأحترافية
يتبعها مازن وهو يحمل اللوحة التى رسمها
صابرين تضع التوتة على السفرة ثم تتجه مع مازن الى الحائط
للزق اللوحة التى رسمها وهما فى حالة سعادة
يدق جرس الباب

صوت دق جرس الباب

تتجه صابرين ناحية الباب وتفتحه , لتفاجأ ان من بالباب هم منى ابنتها ومعها زوجها واولادها وكذلك رفيق ابنها ومعه زوجته واولاده , فتظر السعادة على وجه صابرين

يبرز رفيق التورتة التى يحملها

منى ورفيق : كل سنة وانت طيبة ياماما

يغمز مازن الى رفيق فيبادله رفيق الغمرزة وكانه يقول له (كله تمام)

قـطـــــــع

مشهد رقم ١٦ **ل / د**

السفرة

يقف كلا من (منى ورفيق وزوجاتهم واولادهم) ومعهم مازن ,
تدخل صابرين الى غرفة السفرة وتضع التورتة التى اعدتها الى
جوار التورتة التى احضرها مازن , ويصفقون جميعا وهم يغنون

الجميع : يالا حالا بالا بالا هنوا ابو الفصاد .. حيكون عيد ميلاده الليلة اسعد الاعياد .. فليحيا ابو الفصاد

يقترب كل من مازن وصابرين من التروتات ويطفئون الشموع فى سعادة بينما يصفق لهم الجميع

تحتضن صابرين مازن , بينما يصفق الجميع

مازن : تيتة .. انا جعان

صابرين : أجبلك فاصوليا ؟

مازن : ياتيتة ماهى التورتة اهه قطعيها بقا

تضحك صابرين ويضحك معها الجميع , ثم تبدء صابرين فى تقطيع التورتة وتوزيعها على الجميع .

قـطـــــــع
النهـــــاية